سابلك

ما كنت اول عاشق محروم ، من باخل بادي النفار كريم ،

واخذ المعنى الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي في المحون تخاطب واسعه وتخاطبه

قالت وقد ادخلت ايري جاهدا ، كالخيط وسط البير اذ تلقيه ،
قد عشت في كس كبير قلت ها ، كذبت لين الكاف للتشبيه ،

واخذت انا هذا المعنى حيث وجدت السعه نقلت من قصيدة

ودون الوصل من عربي حروى ، بخيل وهو في غيبي كريم ،

ونسب السيد الامير ابو الحسن اسماعيل بن محمد من الحسان التميمي سبط الال هذه الابيات للامام ابراهيم بن عبد الله يرثي بها اخاه محمدا

سابليك بالبيض الرقاق وبالقنا ، فان بها ما يدرك الطالب الوترا ،
وانا اناس لا تفيض دموعنا ، على هالك منا وان قصم الظهرا ،
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة ، يعصرها من جفن مقلته عصرا ،
ولكننا نشفي الفواد بغارة ، تلهب في قطري كتائبها جمرا ،

وقد وهم في نسبتها اليه وانما هي لدريد بن الصمة يرثي بها اخاه عبد الله او لعمرو بن معدي كرب الزبيدي فارس اليمانية كما ذكر ابو تمام في الحماسة ولم يكن في بني هاشم ذلك الزمان من هو له مثل هذا الشعر والطبع يفرق بين الاول وهذه واما قريش فقد كان فيهم مثل عمر بن ابي ربيعه وهو شاعر مقدم وقيل ان العرب سلمت لقريش السبق الى كل فضيلة الا الشعر حتى نشا عمر بن ابي ربيعه والحارث بن خالد المخزومي فسلمت لهم الشعر ايضا وقال القاضي العلامة ابو محمد احمد بن ناصر بن عبد الحق الاتي ذكره ان شا الله تعالى ان الريم لم ينش من اسماعيل انما تبع ابا الفرج وغيره ونسب ابو الفرج الى الامام ايضا ابياتا فيها تعسف وقال ابو زيد انها لغالب الهمداني وقال ابن المدايني وحرمي بن العلا انها لابراهيم منها

ما ذكرك الدمنة القفار واهل الدار ما نحوك اوقربوا ،
الا سفاها وقد تفرع في الشيب بلون كانه العطب ،
ومر خمسون من سنيك كما ، عد لك الحاسبون اذ حسبوا ،

فقد ذكر

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن

فعد ذكر الشباب ليس له ، ولا ليالي الشباب ينقلب ،

وترك ايراد مثل هذا اولى سيما مع الخلاف في قائلها

وخرج الامام ابراهيم رضي الله تعالى عنه على ابي جعفر

المنصور في شهر رمضان وقيل في ذي الحجة سنة خمس واربعين ومائه بالبصره وخرج اخوه من الحجاز وقيل انه قتل في ذي الحجه ايضا وعلى القول الاول تكون خلافته اربعه اشهر وكان قتله بباخمرا من سواد البصره واخذ راسه الاقطع مولى عيسى بن موسى الذي ولاه المنصور حربه وحرب اخيه الامام محمد ولم يصدقه عيسى حتى حلف له بالطلاق انه راسه ونادى منادي ابي جعفر هذا راس الفاسق بن الفاسق **وقال** ابو الفرج حدثنا عيسى بن روضه قال لما جي براس ابراهيم فوضع بين يدي ابي جعفر بكى حتى رايت دموعه فوق خدي ابراهيم ثم قال اما والله ان كنت كارها لهذا ولكن ابتليت بك وابتليت بي **وروى** ايضا عن علي بن الحسن عن يحيى بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي عن ابيه الحسن بن زيد قال كنت عند المنصور حين جي براس ابراهيم فاتي به في ترس حتى وضع بين يديه فلما رايته بردت من اسفل بطني فجعلت اداري ذلك خشية ان يفطن بي فالتفت الي وقال يا ابا محمد اهو هو قلت نعم يا امير المومنين ولوددت ان الله فايه الى طاعتك وانك لم تكن نزلته هذه المنزله فقال وانا والانام موسى بالطلاق وكانت غاية ايمانه لوددت ان الله فاء به الى طاعتي ولم اكن نزلته هذه المنزله ولكنه اراد ان ينزلنا بها فكانت انفسنا اعز علينا من نفسه قلت عمل المنصور بقول القائل

ونبكي حين نقتلكم عليكم ، ونقتلكم كانا لا نبالي ،

وكان سبب مخرجه ان اباه لما مات بعد اذى حبس المنصور هو وعمه من الحسنيين ظلما لهم وكانوا خيار اهل وقتهم وبعضهم اغتيل في السجن كما قيل ثار الامام محمد بن عبد الله رضي الله تعالى عنه بالمدينة منكرا جور المنصور وكان شيعته يسمونه المهدي المنتظر وبايعه اهلها وكثير من سواهم حتى قيل انه بايعه حميد بن قحطبه احد شيعة العباسيه الخراسانيه ثم ارسل اخاه ابراهيم الى البصره فكثر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)